Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستطيعها ، ولايحجر عليه فى مزاولتها شيء من مستلزماتها التى لاتكون إلا بها ، مؤثراً السلامة ومبقياً على نفسه إذا كان يخشى عليها ، ومؤتمنا على مشاعره وفنه الذى لايعيش إلا به وله .

وما أبدع قول شاعر العراق ، معروف الرصافى ، متهكما على « الحرية » التى يجود بها الغاصبون ، وهى حرية خير منها الاستبداد والاستعباد فى قصيدة رائعة منها :

ياقـــوم لاتتكلمـــوا إن الكـــــلام محرم
نامـوا ولا تستيقظـوا مافـــاز إلا النـــوم

.....

أمـا السيـاسة فاتركـوا أبـداً ، وإلا تندمـــوا
إن السيـــاسة سرهـــا لو تعلمـون مطـلسم
وإذا أفضتم فى المبـا ح من الحديث فجمعوا
والعـــدل لاتتـــوسموا والظلـــم لاتتجهمـــوا
من شاء منكم أن يعيـ ش اليوم وهو مكرم
فليـــمس لاسمع ولا بصر لديـــه ولا فم
لايستحـــق كرامـــة إلا الأصم الأبكـــم

.....

وإذا ظلمتم فاضحكـوا طربـاً ولا تتظلمـــوا
وإذا أهـنتم فاشكـــروا وإذا لطـمتم فابسمـوا
إن قيل هذا شهدكم مر ، فقولـوا : علقـم
أو قيـل : إن نهاركم ليل ، فقولـوا : مظلـم
أو قيـل : إن ثمادكم سيل ، فقولوا : مفعـم
أو قيل : إن بلادكم ياقـــوم سوف تقسم
فتحمـــدوا وتشكـــروا وتـــرنحوا وتـــرنموا !

وهذا هو شعور الأدباء الذين عشقوا الحرية وهاموا بها ، وفيه أبلغ نيل من المصانعين وأهل النفاق من أصحاب البيان وحملة الأقلام ، الذين يعملون على مصانعة أهل الظلم والاستبداد اتقاء لشرورهم ، أو استبقاء لما يصيبون من عطائهم . أما الاعتداد بالرأى